

أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ

رسالة المسجد

السنة السادسة - العدد الخامس - جمادى الأولى 1429 هـ / ماي 2008 م

مجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف - الجزائر

من أعلام الجزائر
الإمام أحمد المقرئ - حياته وأثاره -

ما حكم ادخار الأموال
في البنوك وأخذ الفوائد؟

المخدرات وأثارها السلبية
على جسم الإنسان.

علماء من بني ورتيلان
"الشيخ المولود الحافظي نموذجاً".

رسالة المسجد

مجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف - الجزائر

إدارة التحرير

المدير العام مسؤول النشر

الدكتور **بو عبد الله غلام الله**

وزير الشؤون الدينية والأوقاف

رئيس التحرير: الدكتور محمد عيسى، مدير التوجيه الديني والتعليم القرآني.
مستشار المدير العام: الأستاذ حمزة يدوغي، المستشار الثقافي للسيد الوزير.
أمانة التحرير: الأستاذة منية سليم، رئيسة مكتب الأحاديث الدينية ونشرات التوجيه.

هيئة التحرير

- ✽ أ.د. عبد الله بوخلخال، مدير جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة
- ✽ أ.د. عمار مساعدي، عميد كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر
- ✽ د. محمد زعراط، عميد كلية العلوم الاجتماعية والحضارة الإسلامية، وهران
- ✽ أ.د. عمار طالبي، باحث جامعي، رئيس المجلس العلمي لولاية الجزائر
- ✽ أ.د. عبد القادر خياطي، مستشار السيد الوزير
- ✽ د. يوسف بلمهدي مستشار السيد الوزير
- ✽ د. عبد القادر فضيل، مدير مؤسسة العصر للمنشورات الإسلامية
- ✽ أ.د. موسى لقبال، باحث جامعي
- ✽ د. مصطفى باجو، باحث جامعي
- ✽ أ. عبد العزيز راس مال، مدير الثقافة الإسلامية
- ✽ د. محمد حمداوي، مدير المركز الثقافي الإسلامي
- ✽ أ. يحيى دوري، المدير الفرعي للتوجيه الديني والنشاط المسجدي
- ✽ د. محند أو إدير مشنان، المدير الفرعي للتعليم القرآني



مكتبة العدد

الطبعة الأولى

3	الافتتاحية السيد الوزير
6	ما حكم ادخار الأموال في البنوك وأخذ الفوائد الأستاذ لحضر بنخدة
14	الوقاية من المخدرات من منظور الفقه الإسلامي الأستاذ عبد القادر فوكراش
26	المخدرات وآثارها السلبية على جسم الإنسان الأستاذ عبد العالي حمدي
36	الاختلاف في معنى الكلالة الدكتورة نصرة دهيبة
44	المصالحة والعفو الأستاذ محمد بلقاسم بوعلاتي
49	المسك والعنبر في مواقف الصديق الأكبر الدكتور رشيد كهُوس
59	من أعلام الجزائر الإمام أحمد المقرئ الدكتور العمري بلاعدة
69	علماء من بني ورتيلان "الشيخ المولود الحافظي نموذجاً" الأستاذ محمد الصغير بن لعلام
84	دخول الموحدين إلى قلعة بني حماد الأستاذ حبيب صافي
93	خطبة العدد - حفظ النفس في الإسلام - مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية تلمسان

مرجعية نوفمبر

الإمام رجل مثقف، مثله مثل المرشدة في المسجد، ومن ثم فكلاهما يحمل رسالة تنوير المجتمع، وبخاصة منه فئة الشباب، بالمثل العليا التي ينبغي أن يسمو إليها وأن يكيف سلوكه وفق مقتضياتها، يعني أنه يبشّر بما يجب أن يكون؛ غير أن هذا الذي يجب أن يكون لا يوجد في المطلق، ولا في الفضاء الخارجي، وإنما هو ينطلق مما هو كائن ويرتكز على مشاهدات الواقع، الواقع المعاش الذي يسبح فيه الفرد داخل المجتمع، وقد لا يعي مكوناته ولا مصادره وموجباته، إنه الواقع الذي تتعدد مكوناته وتشابك أحداثه وكثيراً ما تتعارض مما ينجم عنه ذلك الكم الهائل من المشاق والمعاناة الذي يشعر الإنسان إزاءه بالعجز والإحباط والإرهاق، ويتصور أنه يكون في وضع أحسن وراحة أتم لو تبخرت مكونات هذا الواقع واندثرت، فمثله مثل الطائر الذي يحلق في الجو ويحس بمقاومة الهواء... ويتوقع أن لو خلا الجو من الهواء لكان طيرانه أسهل وأسرع.

إن الإنسان في خضم المشاكل التي يعانها ليسعى دوماً إلى التغيير لعله يجد في الوضع المنتظر ما يخفف عناءه أو يلبي حاجاته، هذه الحاجات التي تتولد باستمرار من أي وضع يجد فيه الإنسان نفسه.

والمثقف بدوره فرد في المجتمع يخضع لنفس الظروف ويحي نفس المحن، غير أنه يتمتع بحس قد لا يتوفر لجميع الناس، إنه يتمتع بالوعي وبالقدرة على تحليل الواقع وتمييز مكوناته...

وأسبابها وكيف تشكلت مع الزمن، وما هي مواقع العقد أو الصعوبات أو ما يطلق عليه عامة بالمشاكل..

إن الوعي الزمني أداة أساسية في يد المثقف أو في عقله تمكنه من تحليل الظواهر وآليات تشكيلها ومن ثم النفاذ إلى العوامل التي ساهمت في تشكيلها... إنه بذلك يتحول

من الإحساس الذاتي بالظواهر والانفعال السلبي بتأثيرها إلى الإدراك الموضوعي للواقع وتحليل أسبابه، الأمر الذي يؤهله للبحث في القوى التي يحتمل أن تؤثر في تلك الأسباب والعوامل لينفذ إلى التغيير المطلوب في السلوكات الخاطئة الجاهلة التي لا تزيد المشاكل الاجتماعية والفردية إلا تعقيداً وتعقيداً، ولا تزيد أفراد الجماعة الاجتماعية إلا تبرماً ونفوراً.

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ الرعد: ١١ وتغيير ما بالنفس ليس بالضرورة إلى ما هو أحسن، لأن ما هو أحسن لا يكون إلا ما هو أصح وأنجع لكن التغيير قد يكون - إذ قام على الجهل، أو مجرد الانطباع الذاتي، إلى ما هو أسوأ وأشق وأدنى، التغيير المفيد هو الذي يقوده العقل والمعرفة الموضوعية والعلم الصحيح، وقد نهى الله سبحانه وتعالى نبيه داوود عليه السلام بعد أن حمّله المسؤولية أن يتبع هواه ﴿يَنْدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ص: ٢٦

وسبيل الله هو الطريق القويم الذي يدلنا عليه العلم الصحيح ويهدف إلى تحقيق القيم العليا للإنسان، منطلقاً من المبادئ العامة التي يتعرف عليها العقل ويهدي إليها الدين؛ قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَتْ إِلَّا لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ حَتَّىٰ بُيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ﴾ التوبة: ١١٥.

ومن أول ما هدانا الله إليه هو (كرامة الإنسان) الذي استخلفه الله في ملكوت السماوات والأرض، وسخره له وأمره أن يتدبر في ظواهره وأن يتعرف إليها ليتحكم فيها ويسخرها، وأن يحترم آليات عملها ويحافظ عليها، وأن لا يعمل على إفسادها وتشويهها، ﴿وَلَا تَفْسُدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ الأعراف: ٥٦، لأنها متى أفسدها الإنسان أصبحت غير صالحة للحياة الكريمة... بل وحتى للحياة في أبسط مظاهرها.

من آثار هذه الكرامة حرية الإنسان، وحرية الإنسان هي حرية العقل وليست حرية الهوى، لأن حرية العقل مشتركة بين جميع بني الإنسان بخلاف حرية الهوى فإنها فردية وخاصة أي أنانية لا تكون لبعض الناس إلا على حساب الغير.

إن حرية الهوى تنفي الحرية ولا تثبتها إنها رسم كاريكاتوري للحرية، وقد ضرب الله مثلاً رائعا يحمل قمة الإعجاز في هذه المقارنة بين الإهتداء بالعقل وبين اتباع الهوى،

قال تعالى: ﴿وَأَتْلَوْهُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَٱنشِخْ مِنْهَا فَٱتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُفَارِيقِينَ ۝١٧٥ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَاهُ ۝١٧٦﴾ الأعراف: ١٧٥ - ١٧٦، ومن آيات الله التي خص بها الإنسان عقله وكرامته وحريته.

فعمل الإمام إذن هو عمل المثقف في المجتمع، وهو عمل يعتمد على المعرفة والتدريب المستمر على التحليل والبحث عن الحلول التي تحول الجهد الضائع المبذول في معاناة المشاكل إلى جهد خلاق يتجاوز المشاكل عن طريق تغيير الواقع المتردي السائد إلى واقع العمل الإيجابي المفيد الذي يفسح المجال لممارسة العقل حرية، ليس بصفته انفلاتاً من المبادئ والقيم التي ترفع الإنسان إلى مصاف الملائكة والأبطال ولكن بصفته منحة الله التي تهدي إلى حياة المحبة والنصح والتعاون .

وانصع مثال لعمل العقل في تحليل الواقع واستخلاص النتائج ومباشرة التغيير هو ما فعله أبطال نوفمبر الذين فجروا الثورة ضد الظلم والطغيان واستعباد الإنسان وحرمانه من حقه في الحرية والعيش الكريم، بل وحرمانه من ممارسة حقه المشروع في أن يشارك في تدبير شؤونه الخاصة بل وحتى في تدبير الأمر العام.

لقد مكنت ثورة نوفمبر البطل الجزائري من تحرير نفسه وتحرير وطنه بل ومكنته كذلك من المساهمة في تحرير الشعوب المستضعفة في افريقيا وفي العالم.

ومن واجب المثقف الجزائري بصفة عامة، والإمام في الجزائر بصفة خاصة أن يتسلح أولاً بالعلم وبآليات التحليل العقلي ليتمكن من مواصلة العمل في المستوى التي أسسه ومهد له أبطال غرة نوفمبر وهذا "بيانهم" شاهد لهم وشاهد في نفس الوقت على كل حلف لهم انحراف عن خطهم وخائنته الشجاعة أو الحظ فاخلد إلى الأرض واتبع هواه.

الدكتور بوعبد الله غلام الله

وزير الشؤون الدينية والأوقاف